فقال فعلت مثل ما فعل رسول ا يوم الحديبية حين قال له سهيل بن عمرو لو علمت انك رسول ا لما نازعتك ولكن اكتب باسمك واسم ابيك فكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد ا وسهيل بن عمرو وأخبرنى رسول ا ان لى منهم يوما مثل ذلك فكانت قصتى في هذا مع الأبناء قصة رسول ا مع الآباء فقالوا له فلم قلت للحكمين إن كنت اهلا للخلافة فأثبتانى فإن كنت في شك من خلافتك فغيرك بالشك فيك اولى فقال إنما أردت بذلك النصفة لمعاوية ولو قلت للحكمين احكما لى بالخلافة لم يرض بذلك معاوية وقد دعا رسول ا عليه السلام نصارى نجران الى المباهلة وقال لهم تعالوا ندع ابناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة ا على الكاذبين فانصفهم بذلك عن نفسه ولو قال ابتهل فاجعل لعنة ا عليكم لم يرض النصارى بذلك لذلك أنصفت انا معاوية من نفسى ولم أدر غدر عمرو بن العاص قالوا فلم حكمت الحكمين في حق كان لك فقال وجدت رسول ا قد حكم سعد بن معاذ فى بنى قريظة ولو شاء لم يفعل وأقمت أنا أيضا حكما لكن حكم رسول ا عليه